

(6) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد. ففي هذه في ليلة مباركة التي يسن فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:00:00 اكثروا من الصلاة علي في ليلة الجمعة ويومها. فان صلاتكم معروضة فان صلاتكم عليه وقد صح في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. فهذه من نعمة الله عز وجل ان نجتمع في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة. في بيت من بيوت - 00:00:20

بيوت الله تبارك وتعالى نتدارس السيرة العطرة من سيرة النبي الكريم المصطفى والمجتبى صلوات ربی سلامه عليه ونأخذ من سيرته العظات والعبر لا سيما ما يتعلق باهمية المحافظة على التوحيد - 00:00:50 اتباع لمنهج الانبياء صلوات ربی سلامه عليهم. ونكثر من الصلاة والسلام على رسول الله. كلما جاء ذكر اسمه فان من اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكون متبعا اياه صلوات ربی سلامه عليه - 00:01:10 محسنا خلقه مصليا عليه. فنبدا على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد نعم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم انا - 00:01:30 نسأل الله الهدى والتقوى والعفاف والفنى. قال المؤلف رحمه الله ذكر خبر القدس. وذكر وقال ان قريشا ابتدعته رأيا ورأوه فقالوا نحن بنى ابراهيم. واهل الحرام وولاة البيت لاهلي من العرب فليس لاحد من العرب مثل حقنا. فلا تعظموا اشياء من الذل مثلما تعظمون. لان - 00:01:50

يستخف العرب بجرائمكم. والافاضة منها ومع معرفة انها من المشاعر ابراهيم ويزرون سائل العرب يقف فيها ويفيض منها الا انه قال نحن اهل البحار. الا انهم قالوا نحن اهل الحرم - 00:02:20

ينبغي لنا ان نخرج منه نحن نمسي. والحماس اهل الحرام. هذه القصة التي ذكرها الامام رحمه الله في مختصر سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تدلنا على امر عظيم وهو سبب من اسباب تغيير دين الانبياء - 00:02:40

كيف غيرت قريش دين ابراهيم واسماعيل؟ كان ابراهيم واسماعيل اذا حجوا الناس يذهبون من مكة الى منى في يوم التروية ومن مني يبقون في منى يوم التروية ولليلة التاسع وفي صباح التاسع يذهبون - 00:03:00

الى عرفات فأهل مكة القرشيون لما تركوا الاقتداء بالانبياء صلوات ربی سلامه عليهم قدموا ارائهم وعقولهم واقيساتهم على المأثور عن انبيائهم. فقالوا نحن اهل الحرم وسموا انفسهم باهل الحمص او الحمس الحمس معناه يعني اصطلاح بمعنى اهل الحرم. الذين يحمسون ولا - 00:03:20

اهم يتعرض لهم احد وهم يعظمون ويتشددون في تعظيم الحرم لا غيري. وذلك سموا الحمس فقالوا نحن اذا جاء يوم التروية اذا جاء يوم عرفات وذهب الناس الى عرفات - 00:03:53

نحن الذين نسكن في مكة لا نذهب مع الناس الى عرفات. لماذا لا تذهبون مع الناس لعرفات؟ قالوا اذا ذهبنا مع الناس الى نحر عرفات وعظمنا عرفات اصبحنا نحن واياهم سواء. ولابد ان يكون هناك فرقا بين من هو من اهل - 00:04:13 وبين من هو من خارج الحرم فلذلك بارائهم واخي شاتهم غيرروا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهذه كانت من مبتدعات قريش. هذه كانت من مخترعات قريش في دين نبي الله اسماعيل وابراهيم. مثل ما - 00:04:33

ونرىاليوم كم من مختروعات ومبتدعات في دين محمد صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لمجرد اراء وعقل واطيشة فقط. هذه مصائب الناس اليوم. تقول لهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم كيت وكيت يقول لكن - 00:04:54

هذه مصيبة الناس. لذلك جاء في الحديث في حديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم قال فلما اصبح يعني يوم عرفة سار مع الناس ولا تشك قريش انه سيقف في مزدلفة - 00:05:14

عند اقصى شيء من حيث يلي عرفات. وانه لن يذهب مع الناس الى عرفات لانه من اهل الحرم من اهل مكة. قال فلما جاء الى مزدلفة حيث يقف قريش جاوزها - 00:05:34

وقف حيث يقف الناس كما قال الله عز وجل ثم افيفوا من حيث افاض الناس. ثم افيفوا من حيث افاض الناس ما هو من حيث افاض قريش ففارقهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وساووا ارجع الامر الى دين ابراهيم عليه السلام. فاحيا سنة - 00:05:55

من سنة دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ومن احيا سنة من سنن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فله اجر عليكم باحياء السنن وترك الاقمشة والبدع والمحدثات. نعم. قال رحمه الله ثم جعلوا لمن يربدوا من العرب من اهل - 00:06:15

يحل لهم ما يحل لهم ويحكم عليهم ما يحرم عليهم هذه ميزة اخرى يعني جعلوها ان من يلد في مكة من يأتي وزوجته حامل ويصبح له ولادة في يصبح حرمتها اهل مكة. واما في شريعة الله عز وجل في دين الله عز وجل - 00:06:35

الموروث من اهـ دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملة ابيكم ملة ابراهيم حنيفا. هو سماكم المسلمين. ما عندنا شيء اسمه حمص وغير حمص ما عندنا شيء اسمه اهل الله وغير اهل الله. كلهم مسلمون عند الله عز وجل. انما يرتفع الانسان - 00:07:05

عند الله على قدر ايمانه وتقوى. ما هو بالوصف ولا بالولادة ولا بالمكان ولا بالي شيء اخر. ما لنا علاقة انما القضية قضية ايمان. قضية قضية تقوى. فهم لا هم غير دين ابراهيم عليه السلام. جعلوا الرابطة - 00:07:25

بينهم وبين الله رابطة مكانية. قالوا نحن اهل الحرم خلاص. نحن اهل الحرم خلاص. ما احد مثلنا وايضا قالوا ان من يولد في الحرم فهو مثلنا. فاعطوه الحكم الذي لهم. وصاروا هم يعني اهل مكة صاروا - 00:07:45

هم يغيرون دين ابراهيم عليه السلام فجعلوا هناك بحيرة وسائبة وحام ووصلة وجعلوا اشياء من عند انفسهم واحلوا لانفسهم اشياء لانهم من اهل الحرم وحرموا على غيرهم وحرموا على انفسهم اشياء لانهم من اهل الحرم - 00:08:07

خلوها لغيرهم وهذا تفريق بلا دليل من الشرع ولا قياس صحيح من العقل. فان الزمان لا يقدس فان المكان لا يقدس الانسان المكان لا يقدس الانسان. ولا الزمان ما لم يكن معه ايمان وتقوى. افرض ان انسان ذهب الى مكة اشرف البقاع - 00:08:27

على الاطلاق لكنه فسوق. ايـش الفـايـدة؟ بل ان من اهل العلم من يقول يزداد اثما على وعظمة على على جرمـه لـانـالـاثـمـفيـالـحرـمـماـهوـكـالـاثـمـخـارـجـالـحرـمـالـانـسـانـانـمـاـيـمـكـنـلـهـانـيـصـلـىـالـلـهـبـالـاـيـمـانـوـالتـقـىـ. قضـيـةـانـالـوـصـولـىـالـلـهـيـكـوـنـبـالـنـسـبـهـيـقـضـيـةـيـهـودـيـةـ - 00:08:49

اليهود يقولون نحن ابناء الله واحباءه. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباءه. فمن زعم اما بينه وبين الله قربة وصلة غير الايمان والتقوى فقد شابه اليهود والنصارى. لان اليهود والنصارى هم - 00:09:17

والذين يقولون يمكن الوصول الى الله بغير الايمان والتقوى. كيف؟ قال بمجرد ادعاء الحب. بمجرد ادعاء القرب بمجرد الدعاية السامية مثلا وهكذا بدعوات باطلة. نعم. قال رسول الله كان وخزاعة فادخرروا - 00:09:37

معهم في ذلك لـانـكـانـةـوـخـزـاعـةـكـانـتـمـالـقـبـائـلـالـعـرـبـيـةـالـتـيـجـاءـتـوـاستـوـطـنـتـمـكـةـفـدـخـلـتـفـيـحـلـفـمـعـقـرـيـشـفـصـارـحـكـمـهـاـكـحـكـمـهـمـ. نـعـمـقـالـثـمـأـبـتـدـعـواـفـيـذـكـرـأـمـوـرـاـفـقـالـوـاـلـاـيـنـيـغـيـلـلـاـنـسـانـاـنـيـقـفـوـاـالـفـقـرـ. لـاـانـيـسـنـوـاـلـاـيـدـخـلـوـاـ - 00:09:57

بيـتاـمـنـشـعـرـوـلـاـيـسـتـظـلـلـاـفـيـبـيـوتـالـاـدـمـيـنـمـاـدـامـوـهـرـمـاـهـذـيـمـنـمـبـتـدـعـاـتـهـمـخـلاـصـ. كـانـهـعـنـدـهـمـصـلـاحـيـةـيـغـيـرـونـدـيـنـالـلـهـكـيـزـ ماـشـاءـوـمـلـلـعـضـالـنـاسـالـيـوـمـيـقـولـاـهـفـلـانـداـوـنـيـلـهـيـعـمـلـلـيـهـوـعـاـوـزـهـلـاـمـوـصـحـيـحـهـذـاـكـلـامـغـلطـ - 00:10:21

ماـفـيـاـحـدـيـعـمـلـلـيـهـوـعـاـوـزـهـ. كـلـاـنـسـانـيـعـمـلـبـاـاـمـرـالـلـهـبـهـوـرـسـوـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ. ماـفـيـاـنـسـانـيـقـولـكـيـفـيـدـيـنـالـلـهـماـفـيـهـكـيـفـ؟ دـيـنـالـلـهـفـيـهـاتـبـعـواـمـاـاـنـزـلـاـيـكـمـ. فـهـؤـلـاءـمـاـيـفـعـلـونـ؟ يـحـرـمـونـعـلـىـاـنـفـسـهـمـاـشـيـاءـوـيـحـلـلـوـنـعـلـىـاـنـفـسـهـمـاـشـيـاءـ

قال الحمس ليس له من يقط الاقم. القاط اللي هو يجمعون الروبز الذائب. ثم يجعلونه في قماش ثم تقطر ثم يجعلونه يجعلون منه شيء صلب كذا متى ما احتاجوه يذوبونه في الماء ويحطونه فوق الخبز ويأكلونه - 00:11:01

هذا هو الاقامة ولا ان يسلو السمن وهما حرم. يعني ما يجوز يخرج السمن من المكان وهو وهو على الاحرام ولا يدخل بيت من شعر وهو على الاحرام. يعني مختروعات على هواهم. مثل هذا موجود. كثير عند الناس - 00:11:21

مختروعات وابتدعات كل طريقة كل صاحب هواء عندهم اختروعات وعندهم مبتدعات. اما المتبع لهدي النبي الكريم الله عليه واله وسلم ماذا ينظر؟ ينظر ماذا قال الله ماذا قال رسول الله؟ نعم. قال رحمة الله ثم قالوا لا ينفي لاهل - 00:11:43

ليأكلوا من طعام جاهوا به فحل الى الحرم. اذا جاءكم الحجاج ام عمار ولا يطوفوا بالبيت الا قليل اواب الا في فان لم يجدوا منها شيئا طافوا ببيت عراة. فان لم يجد القادر ثيابا فانشقأ في - 00:12:03

يا ايها القائل اذا فرط ولم ينتفع بها ولا احد غيره. فكانت العرب تسميتها اللقاء وحملوا على ذلك العرب وكانت به. الظاهر بفتح اللام اللقب. يعني الملقب بمعنى الملك. نعم - 00:12:23

وحملوا على ذلك العرب مثل تقول اللهات نعم السلام عليكم وحملوا على ذلك العرب فكانت به. اما الرجال فيطوفون عراة واما النساء

فتضع المرأة ثيابها كلها الا درعا ثم مفرجا. مفتوحا يعني. الدرع المفرج هو الثوب المفتوح من امام مثل البشوتة - 00:12:44

تلبسها المرأة ومن الامام مفتوح كل شيء يرى. نعم واما النساء فتضع المرأة ثيابها كلها الا ذراع فرج ثم تطوفه به. ثم تطوف فيه فقالت

امرأة وهي تطوف اليوم وينجو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. فلم يزالوا كذلك حتى جاءوا الله بالاسلام. فانزل الله - 00:13:13

من حيث افاض الناس وانزل فيما حرموا يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم الى كقوله يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. الى قوله لقوم يعلمون. يعني هذا الانسان اذا اعطي لعقله المجال - 00:13:39

ان يعمل بالدين وفق الھوى وفق الرأي وفق قول فلان وفلان لن تنتهي المبتعدة. لن تنتهي لان كل عالم عنده عقل كل شيخ وصار طريق عنده عقل. كل واحد سيأتي باشياء من عنده. كم شيء سيضاف الى الدين بالله عليكم - 00:13:59

الاف مؤلفة من المبتعدات ستضاف الى دين الله عز وجل. من مثل هذه الاشياء العظيمة. فكر قريش تفكير اه فاضي شهوانی. قالوا كيف الناس يأتون من خارج الحرم من مكة الى مكة. واحنا عندنا تجارتنا كاسدة - 00:14:19

قالوا من جاء من خارج الحرم لا يجوز له ان يطوف بثوب جاء به من خارج الحرم. لازم يشتري من عندنا ها بيون يمشون بضاعتهم الاقتصادية عشان مثل الناس سووا عيد الام عشان يمشوا بضاعتهم عيد الحب يمشوا الورود عيد - 00:14:39

يبיעوا الناس كل المختروعات مقصودها تجاري مقصودها اقتصادي. دخلوا الناس في البدع والمحديثات لاجل الدنانير والجنیهات هذی مصيبة الناس فهذه فكرة قريش تفكير اقتصادي ولم يفكروا ان هذه مخالفة لله عز وجل - 00:14:58

وتفکیر شهوانی في الانسان يأتي للحرم ليس معه مال طيب ما كيف يطوف الان؟ قالوا خلاص تاخذ ثيابك وتذهب وتبث من يعطیك الثياب ما وجدت احد يعطيك الثياب تذهب تطوف وعريان وهم جالسين في دار النبي ويحضرون عليه - 00:15:18

ينظرون الى سوءته وعورته. والمرأة تطوف وهي تقول اليوم يبدو بعضه او كله. يعني من العورات والسوءات. وما بدا منه فلا هذا شيء غريب جدا. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لما مكنه الله وفتح الله له مكة في العام - 00:15:38

فتح مكة سنة ثمانية في العام التاسع ارسل علي ابن ابي طالب ينادي في الناس في كل موقف ينادي بامرین لا يحج بعد العام المشرك والا يطوف بالبيت عريان. معنى هذا الكلام انهم كانوا يطوفون في البيت عري ولا؟ هذا واضح - 00:15:58

هذا موجود اليوم يوجد ناس يرقصون في المسجد. يرقصون والله يرقصون رقصا في المسجد. ويسمونه الذكر ويسمونه التهليل ويسمونه تهاويل تواشیح اسماء طيب من الذي اذن لكم بهذا؟ قال والله - 00:16:19

شيء زين تقرب القلوب الى الله ها هذا هو القياس العقلي الفاسد. التقرب الى الله لا يكون للعقل التقرب الى الله يكون بما جاء لله ورسوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:16:39

هذا الذي جاء في القرآن ولا تتبعوا من دونه اولياء. فتأملوا معي هذه المحدثة. فبقوا على هذه البدع والمحدثات حتى جاء الله بمن بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الذي احيا به ملة الحنيفية ملة ابراهيم. ولذلك قال الله له اتبع - 00:16:55
ملة ابراهيم حنفي اتبعوا ملة ابيكم. فلا بد نحن ايضا ان نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر امرا صريحا لا يحج بعد العام مشرك. وان لا يطوف بالبيت عريا. وانزل الله يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - 00:17:17
عنوان سوءاتكم وربشا ولباس التقوى ذلك خير. لا شك ان لباس التقوى مطلوب وهو الاعظم لان لباس التقوى هو يستر الانسان من الشرك ومن البدع والمعاصي. واما لباس الثوب الرياش فهذه تستر السوءات الظاهرة. ايها اعظم؟ لو تسأل الناس ايها اعظم؟
السوءة التي - 00:17:40

تبدي عورتك ولا السورة التي تبدي خسامة دياتك كل انسان يحتشم الان ها الا من يعني ابتلوا باظهار سوءاتهم عيادة بالله كل انسان طبعا فطرة يحب الحشمة يحب ستر العورة - 00:18:10
الله عز وجل يقول ولباس التقوى ذلك خير يرغب في الامر لان كثير من الناس ربما لا ينتبهون له. اما ستر اللباس الذي رياش هذا امر فقري. ومع ذلك الناس الذين يبتعدون الشرك والمحدثات - 00:18:33
ويغيرون اديان الانبياء يقعون في امور مخالفة للفطر معقول امرأة تطوف رجل يطوف رجال ونساء يطوفون حول بيت الله معقول
هذا بالعقل اي فطرة هذه؟ اي عقل هذا؟ هذا مثل ما نراه نحن اليوم. في المساجد في المساجد رقص - 00:18:53
في المساجد قبل في المساجد دفع اي دين هذا بقول لها ده دين النبي صلى الله عليه وسلم يعني جمعوا بين سوءته وبين الاثم والبدعة
ويبين نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - 00:19:17
ان تتبعون الا ظن ما كان هذا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك ايها الاخوة هذه السيرة العطرة تعطينا انها دين الانبياء
ما سبب تغيير اديان الانبياء العقول المبتدعات فلنحضر - 00:19:37

اجعل معنى اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله اربعة وعشرين ساعة مستحضر في ذهني. لا تعبد الا الله لا تعبد الله الا
بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو بعقلك ولا برأي شيخك ولا برأي طائفتك وحزبك وجماعتك لا نعم - 00:19:57
قال رحمه الله وذكر صلى الله عليه وسلم. ونزل سورة الدين وقصتهم اه نعم من الاشياء التي كانت من الاشياء التي كانت قبلبعثة
النبي صلى الله عليه وسلم عند ولادته ان الله - 00:20:18
جل وعلا جعل النجوم ترمي وترجم الشياطين. قد يقول قائل طيب رجم النجوم ما كان موجودة الجواب كانت موجودة. ذكر هذا
العلماء. ولكن كان وجودها شيئا يسيرا لا يذكر يسيرا لا يذكر. طيب ما سبب كونه يسيرا؟ لانه لم يكن وحي من الله الى اهل الارض.
وانما الرجم - 00:20:38

لاجل المنع لاجل المنع والافتراء على الله. فلما اراد الله ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه هيام فمنع الاخبار عن الكهان
برجم شياطينهم ولذلك الان في اي مكان السنة في اي بلدة السنة تكون ظاهرة فانت حينئذ ترى ان الله عز وجل يحفظ - 00:21:08
الام من الكبار فلا ترى وجبة الشياطين. وفي اي بلدة البدعة والخرافة والشرك ظاهر فتري فيها اكتار رجم الشياطين هذا امر واضح
لان الشياطين يستمعون خبر الملائكة وينزلونه الى الملاك الكاهن الذي هو متعاقد - 00:21:36

معه كما قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموه انكم لمشركون. فالله عز وجل جعل في
السماء آن جوما ترجم الشياطين بكثرة هذا المقصود وجعلناها رجوما للشياطين. نعم - 00:21:58

قال رسول الله ثم ذكر اليهود انهم سب اسلام الانصار. وما نزل في ذلك من القرآن. وقصة الهبيان وقوله وقوله يا عشر اليهود
ما ترونـه اخرجـني من ارض الخمر الى مسلمـين الى ارض البؤـس والجـوع - 00:22:24

قولـه انـما قـدمـت هـذه الـبلـدة. قـدمـت وـقولـه انـما قـدمـت هـذه الـبلـدة توـكـلت خـروـجـ نـبـي قدـ اـضلـ زـمانـه وـهـذـه الـبلـدة مـهـاجـمة مـهـاجـرة
هاـجـرواـ الىـ اـخـرـهاـ بـلـ اليـهـودـ خـرـجـواـ بـعـدـ اـسـتـيلـاءـ اـخـتـنـصـرـ عـلـىـ اـهـ بـيـتـ المـقـدـسـ - 00:22:44

خرـجـواـ اليـهـودـ صـارـواـ اـقـسـامـ. قـسـمـ منـهـمـ اـخـرـجـهـمـ مـخـتـنـصـرـ مـعـهـ الىـ باـطـلـ. فـسـكـنـواـ فـيـ بلـادـ فـارـسـ فـيـ اـصـفـهـانـ وـفـيـ المـدـاـيـنـ وـفـيـ

العراق. وقسم منهم هربوا من بختنصر وسكنوا وادي القرى. في على البحر - 00:23:08

الاحمر وخبير والمدينة وسبب في ذلك ان هؤلاء نظروا في كتبهم فوجدوا ان من صفة النبي اخر الزمان انه يخرج في بلاد العرب وفي ارض ذات نخل. وصفين في العرب ومن ذرية اسماعيل لاحظ من ذرية اسماعيل وفي بلاد العرب وفي ارض ذات نخل كثيرة -

00:23:28

ولم يجدوا هذا الوصف الا في وادي القرى فانها ذات نخل كثيرة وخبير والمدينة وهم يعرفون انهم من ذرية اسماعيل. فظنوا انه سيكون منهم وسكنوا بلاد العرب رجاء يكون النبي اخر الزمان منهم. وسكنوا هذه القرى الثلاث لظنهم ان النبي اخر الزمان مهاجره -

00:23:58

سيكون احد هذه القرى الثلاثة ولذلك كان اذا حصل قتال بينبني النظير او بنبي قينقاع وبين الاوس والخزرج كانت اليهود تهدد الاوس الخزرج تهدد العرب بانه قد اظل زمان النبي ان اوان خروجه. فاذا - 00:24:25

نتبغه ونقاتلكم عن بكرة ابيكم اه نبيدكم وهذا ذكر الله عز وجل هذا في القرآن الكريم. في سورة البقرة لما كانوا يستفتحون على الذين كفروا. فكانوا يستفتحون يعني كانوا يتطلبون الفتح بخروجه هذا معناه - 00:24:48

00:24:48

فلذلك ايها الاخوة كان الاوس والخزرج صار عندهم علم فيسألون اليهود ما صفة النبي اخر الزمان؟ ايش علامته كانوا يعلمونه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقريش ولوس الخزرج ذهبوا الى مكة للعمره وهم على شركهم فرأوا - 00:25:15

النبي صلى الله عليه وسلم تيقنوا انه هو النبي الموعود فقالوا في انفسهم لنسابق اليهود في اتباعه حتى تكون الغلبة لنا عليه. فامنوا بهم جحدوا هذا اقتضت انذار اليهود وانه سبب اسلام النصارى وكثير من اخبار اليهود كانوا لما رأوا النبي صلى الله عليه -

00:25:35

كانوا يعلمون انه النبي اخر الزمان. واسلم منهم اناس. منهم عبدالله ابن سلام ابو يوسف رضي الله تعالى عنه نعم قال رسول الله ثم ذكر قصة اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه. اما قصة اسلام سلمان الفارسي فهذه قصة عجيبة جدا - 00:26:00

وغريبة وهي تؤكد على ان الناس وان كانوا عربهم وان كانوا عربهم وعجمهم على غير التوحيد لكن كان هناك بقايا من الناس كانوا بقايا من الناس يعرفون الدين الحق الاصل ان سلمان الفارسي كان من بلاد المدائن. المدائن هي عبارة عن عاصمة مملكة الفرس -

00:26:21

وكان ابوه وكان ابوه كبير السدنة بيت النار. كبيرة سدنة بيت النار. يعني مجوسيها سلمان رضي الله عنه يقول لما عقلت وادركت ان هذا الدين باطل. فوافق ان رأى رجلا وافق ان رأى رجل - 00:26:50

انت على دين النصرانية. وكان موحدا فلما كلمه اقتنع بكلامه فقال انا اريد ان اهرب خشية ان يعلم ابي بما انا عليه فيقتلني. فهرب من بلاد المدائن حتى جاء الى الشام حيث دله عليه ذاك النصراني - 00:27:12

فلما جاء الى الشام الى الراهب الذي علمه اياه ذاك الرجل. وجد هذا الراهب رجل على خير وعلى صلاح في الظاهر لكنه كان كثير الحب للمال ان كثيرا من الاخبار والرهبان يأكلون اموال الناس بالباطل - 00:27:34

حتى يقول كان تحت سريره خزنة او خزان من الذهب والفضة فلما قاربه الوفاة قال ارشدني الى اين اذهب؟ قال اذهب الى فلان. فإنه ليس على هذا الدين الا فلان. يعني دين التوحيد. فذهب الى الراهب الثالث - 00:27:58

ومكث عنده. فلما حضره الوفاة قال له سلمان الفارسي اين اذهب؟ قال يابني الذي تطلبـه لا احدا عليك خلاص ما في موحدين. وهذا يؤكد ما في صحيح مسلم في مقدمة صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان - 00:28:16

الله نظر الى اهل الارض فمفت يعني ابغضه الا بقايا من اهل الكتاب. وهم الاريسين وهم الموحدون وهم الموحدون ولا الكاثوليك لا المواردون الذين عذبوا وقتلو وشدو وهم فعلا كانوا اتباع عيسى عليه السلام. اما الباقيين محرفين مثلثين او مشركين او حلوليه او اتحادية - 00:28:36

فقال الرجل الى اين اذهب؟ قال ما في احد لكنه قد اعني او ان خروج النبي اخر الزمان. وانه في بلاد العرب. في ارض ذات نخل

يقول سلمان رضي الله عنه فسرت حتى اذا كان في بعض الطريق اخذه بعض الاعراب وباعوه. على انه عبد وهو حر - 00:29:11
ابن حب فباعوه. فلما باعوه آآ جاءه به ذاك المشتري من هؤلاء اللصوص جاءه به الى سوق المدينة فبيع في آآ لرجل من اليهود في المدينة فلما رأى المدينة استبشر - 00:29:37

استبشر خيرا وعلم ان هذا مقدم مكان النبي الكريم ومهجره صلوات ربي وسلامه عليه فبقي هناك حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فجاء سلمان فاسلم رضي الله تعالى عنه وقصته من اغرب القصائد في البحث عن الحق - 00:29:57
من اغرب القصائد في البحر في البحث عن الحق لو ان طالب العلم لو ان طالب علم جمع قصته بالكامل من كتب التاريخ والروايات وكانت من اجمل القصص رضي الله تعالى عنه يقال ان سلمان عاش ستين سنة. ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام - 00:30:20

يقال نعم قال رحمة الله ثم ذكر الاربعة المترافقين عن الشرك في طلب الدين الحق. وهم ورقة نوفل وعبد هؤلاء الاربعة كانوا من اهل مكة كانوا من اهل مكة لكن - 00:30:42

انهم بفطرتهم تأملوا ان الذي عليه ابائهم واجدادهم وقومهم ليس بحق. وانما هو دين محرف مغير باطل فكل واحد منهم تعاهدوا مع الاخر ان يبحثوا عن الحق. فبحثوا وذهبوا الى البلدان والقرى فورقة ابن نوفل - 00:31:05
ذهب الى بلاد الشام تعلم العبرانية والسريانية وقرأ التوراة والانجيل بي شيء يا شيخ يا اخوان ما يجوز هذا ما يجوز ان تسکروا على الناس لاجل الدرس. ايذاء المسلمين ممنوع يا اخوان - 00:31:25

طيب هؤلاء بحثوا عن الحق وصاروا يبحثون عنه فورقة التوفل تعلم القراءة والكتابة والعبرانية والسريانية وقرأ التوراة والانجيل وعرف الدين الحق وترك التثليث فصار على دين التوحيد حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث كان كبير السن سقط حاجبه على عينه فاخذته فاخذ آآ فاخذ - 00:31:48

خدیجة رضي الله عنها بید النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءت به الى ورقة. وكان ورقة ابن عمها فقال لها يا عم اسمعی لابن اخیک فقال له ورقة ماذا ترى؟ فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى. فقال له ورقة هذا الناموس الذي كان ينزل على موسی - 00:32:25

من الوحي فهو على الدين الحق وما تحنيفا ورقة ابن نوفل مات حنيفا. واما عبد الله بن جحش فقد اسلم ادرك الاسلام وعثمان ابن الحویري قيل انه مات قبل الاسلام. واما زید ابن عمرو ابن نفیل - 00:32:51
فلا شك انه مات قبل الاسلام. زید ابن عم ابن والد سعید ابن زید وكان امة واحدة يأتي عند القرشيين ويراهم وهم يذبحون عند الاصنام فلا يأكل من ذبائحهم. لا يأكل من ذبائحهم - 00:33:13

حنا اليوم نرى الناس يذبحون عند القبور ونصریل ناكل ليش هل هذا جائز ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقال جل وعلا حرمتم عليکم المیتة والدم ولحم الخنزیر وما اغل لغير الله - 00:33:30

مبروح للبدوي ولا للرفعاعي ما هو مذبح لله عز وجل. يقول سمع طيب سمع بس لغير الله الامر عظيم ترى خطير زید ابن عم ابن عوفیل كان يتکلم في قریش وینهاهم عن الشرک - 00:33:48

وینهاهم عن اکل المیتة وکان کریما جوادا اذا رأی انسانا یأب ابنته یذهب ویدفع له المال ویأخذ البنت وکان حتى تکبر ثم یأخذها ویعطیها للرجل. نعم قال رحمة الله ثم ذکر وصیة عیسی این مریم عليه السلام باتباع محمد صلی الله عليه وسلم - 00:34:10
الله على الانبياء من الایمان به والنصر له. ویؤدھ الى امهم فادوا ذلك. هو قول الله تعالى الله میثاق النبیین الایة. لا شك ان الایة التي في سورۃ ال عمران صریحة - 00:34:36

الله میثاق النبیین لما اتیتکم من کتاب وحكمة. الكتاب يعني کلام الله والحكمة السنة ما اتیتکم من کتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معکم لتومنن به ولتنصرن قال اقررت واخذتم على ذلکم اصري قالوا واقررنا. قال فاشهدوا وانا - 00:34:56
لکم من الشای اذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام كل واحد منهم الله اخذ عليه المیثاق. انه اذا جاءه نبی وهو حی سیتبع النبی الذي

جاء بعده جمع من المفسرين قال ان المقصود ثم جاءكم رسول قال المقصود به هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:26

المقصود به هو محمد صلى الله عليه وسلم انتم الان تؤمنون بان نوح رسول الله ولا لا وابراهيم وموسى وعيسي طيب هل مو مرسلا لكم ليس مرسلا فكذلك الانبياء السابقون كان واجب عليهم ان يؤمنوا بنبينا صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مبعوثا لهم كما نحن نؤمن - 00:35:51

انبيائهم وهم ليسوا مبعوثين لنا فهمنا هذه؟ هذه مسألة عقدية يعني الله يقول كذبت قوم نوح المرسلين. طيب هو المرسل اللي هي نوح؟ واحد. ولا لا؟ واحد بس. فلماذا قال - 00:36:17

قوم نوح المرسلين لان التكبير واحد يعني تكذيب الكل والايمان بواحد يلزم الايمان بكل الانبياء. فهو سيقول امنت بالله وملائكتي وكتبي ها؟ ورسي. هو هو من اتباع نوح سيقول هذا الكلام. الموحد من اتباع ابراهيم - 00:36:35

يقول هذا الكلام الموحد من اتباع موسى سيقول هذا الكلام الموحد من اتباع عيسى سيدخل هذا الكلام. الموحد من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكافر اذا هذا معناه ثم جاءكم رسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:55

عيسى عليه السلام لما اعلمه الله انه سيرفعه وان اليهود والدولة الرومانية تکالبوا عليه قتله فاوحي الله اليه انه سيرفع. لان دعوة عيسى عليه السلام كانت دعوة ما فيها ان يؤتى - 00:37:13

لم يؤمر بقتال احد بل من الامور العجيبة في دين عيسى عليه السلام انه ليس فيه دعوة الا باللين والصبر فقط والدين موسى عليه السلام دعوة بالشدة والقوة والقتال ودين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:35

ارسله الله بالوسطية فالصبر والاحتمال مع من يرجى له الخير وحسن المال والقوة والشدة في حال القوة والشدة مع المعاند المستكبر المتعال هذا امر عظيم فعيسى عليه السلام علم الله ان اليهود وان الرومان لن يتركوه. فاوحي اليه انه وش يرفع؟ فوصى - 00:38:06

اه حواريين وصايا من هذه الوصايا انه وصاهم بخروجنبي اخر الزمان. وانه سيخرج من جبال فاران. وهي جبال مكة وذكر لهم اوصاف النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. ان قال قائل طيب نحن لا نجد هذا في كتب اليهود والنصاري - 00:38:36

طبعا انا جيت لان اليهود والنصاري يغيرون احنا اليوم لو وجدنا نص في احد كتبهم سيخفونه اليوم لو وجدنا نص في كتبهم وقلنا ها شوفوا بعد شهر ولا شهرين السنة سنتين تجد الطبيعة - 00:39:02

تغيرت تجد العبارة هذه غير موجودة لانهم دائما يغيرون كتبه والا والله الحمد فاهل الاسلام كلما وقفوا على كتب قديمة من نسخ قديمة من التوراة او من الانجيل فانهم يقفون على عبارات صريحة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:20

فعيسى عليه السلام والانبياء كلهم وصوا باتباع النبي. لهذا قال عليه الصلاة والسلام ما سمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بالذى ارسلت به الا كبه الله على وجهه او قال على منخره في النار - 00:39:44

لا طريق الى الجنة. بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الا طريق واحد وهو التوحيد والاسلام. نعم قال رسول الله ثم ذكر قصة بدر الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقصة في الصحيحين وفيها - 00:40:04

اول ما انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق. الى قوله ما لم يعلم. طبعا قصة بدر وهي موجودة في صحيح مخالف في اول صحيح البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبعد الليالي ذوات العدد في غار حراء - 00:40:25

في اكثر ايام السنة فكان وهو على رأس الاربعين يتبعد في غار حراء. فلما كان رمضان الذي اراد الله ان يبعثه فيه جاءه الحق وهو الوحي او جبريل عليه السلام فدخل عليه - 00:40:50

فظمه ظمة قال اقرأ قال يقرأ قال ما لا لقاء بكل ذلك يضميه ويتركه. وفي الثالثة قال له اقرأ. قال ما انا للطارق. قال يقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:41:13

خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. في هذه القصة من طيب ان يزداد الانسان ايمانا

بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. جلس اربعين سنة لم يذهب الى الكتاب. ولم يجلس عند عالم - [00:41:32](#)
او راهب لم يسابق في لن يشارك في مسابقة شعرية ولا في مسابقة خطابية ولا في مجالسة ادبية مع عند العرب من المسابقات
الشعرية في سوق عكاظ والمجنة وو الى اخره. ومع ما عندهم من المسابقات الخطابية ومسابقات الادبية. ما - [00:41:54](#)
يعرف بهذا ابدا امي عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب قال الله عز وجل عنه لبنت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اربعين سنة
جالس انا بينكم تعرفون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لاغتاب المبطل. بل هو ايات بينات في - [00:42:14](#)
صدور الذين اوتوا العلم لا قرأ ولا كتب فلما يقول مثل هذا الكلام العظيم الذي يتحير عقلاه الدارسين عقلاه المعلمين عقلاه الناس من
وجازته وبلاغته وفصاحته يستيقن الانسان كلام الله عز وجل - [00:42:44](#)
لذلك ايها الاخوة هذه القصة ترسخ لنا مبدأ الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم رجل امي لا يقرأ ولا يكتب. وجلس اربعين سنة بين
اهل مكة. يعرفونه. ما درس يوما ولا درس - [00:43:13](#)
ثم يقول لهم مثل هذا الكلام اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علq اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وتأملوا معي ان الله عز وجل اول ما اوحى اليه اقرأ - [00:43:33](#)
وهذه في اشارة الى ان اول مبدأ الدعوة ان ترشد الناس الى ماذا؟ ترشد الناس الى العلم ترشد الناس كلهم يقرؤوا القرآن. اقرأوا
السنة. لا تصيروا ناس يقول لكم يمين يمين شمال شمال لا اقرأ لذلك يقول العلماء اصول مباحث العلم موجودة في اول - [00:43:54](#)
العلم عند الغربيين العلم التجاري عند الغربيين مبناه على اربع قواعد. ما هي؟ قراءة ثم التأمل ثم القراءة ثم الكتابة. في الاخير
النتيجة. هذه خمسة قواعد في العلم التجاري عند الغربيين. يزيد الدكتور - [00:44:21](#)
اني يبحث في شيء معين اول شيء ماذا يفعل يقرأ في هذا الباب. يقرأ في هذا الباب خلص في القراءة كله الان يستنتاج يفكر يتأمل
خلص التفكير والتأمل والتجربة يبدأ بعد ذلك ماذا يفعل - [00:44:43](#)
يقرأ من جديد يقارن ما وقع منه في التأمل والتفكير والتجربة على ما قرأ ثم بعد ذلك يقارن بينما قرأه اولا بينما رأه مجريا وبينما قرأه
ثانيا فيكتبه ثم في الاخير يحصل النتيجة - [00:45:03](#)
ماذا قال الله عز وجل؟ اقرأ مش لربك الذي خلق. المبدأ الاول لكن الفرق بين قاعدة رب العالمين وبين قاعدة الغرب ان الغرب يقرأ لا
لله والمسلم يقرأ لله اقرأ باسم ربك - [00:45:21](#)
بعدين اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علq. طيب العلق هذا شيء ما نراه. فهو داعي للتأمل والتفكير والتدبر هذه القاعدة
الثانية خلق الانسان من علم. بعدين قال اقرأ مرة ثالثة. وليس تكرار الناس يظنون التكرار. لا القراءة الاولى مبدأ العلم - [00:45:38](#)
ذكر العلق مبدأ التجربة. القراءة الثانية ذكر تحصيل القراءة الاولى على التجربة على القراءة الثالثة. اقرأ ورب الامر اذا في الاول اذا
قرأته باسم الله وتأملت لله وتفكرت وتدبرت لله ما الذي يحصل في القراءة الثانية يأتيك الكرم من - [00:46:01](#)
في القراءة الثانية فالنتيجة يأتيك النتائج الطيبة. اقرأ وربك الامر الذي علم بالقلم. علم بالقلم شأن تكتب هذا القاعدة الرابعة
تكتب احنا اليوم امة اقرأ لا نقرأ لا نفك لا نقرأ لا نكتب لماذا - [00:46:23](#)
اصبحت امة الغرب تقرأ اكثر منها تقرأ اكثر امة كانت تقرأ في بلاد الاسلام امة مصر اليوم اصبح القراءة في مصر اضعف
شيء. اكثر امة كانت تقرأ في بلاد الاسلام في العراق. اليوم ضيعت العراق - [00:46:46](#)
القراءة والكتابة والتأمل والتفكير. وبين هذا موجود وموثق علم بالقلم بعدين النتيجة علم الانسان ما لم يعلم هذى النتيجة خلاص.
نتيجة البحث طيب من يمكنه؟ امي لا يقرأ ولا يكتب لم يجلس عند راهب ولا حبر ولا ولا. من يستطيع ان يأتي بهذا الكلام -
نعم قال رسول الله ثم انزل عليه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكب وثيابك فظهور واخرج ولا تستكتر ولربك فاصبر فمن فهم ان هذه
اول اية ارسله الله بها عرف انه سبحانه امر وانذر الناس عن الشرك الذي يعتقدونه - [00:47:35](#)
وانهم عبادة الاوليات يقربوهم الى الله قبل نكاح الامهات والبنات. وعرف ان قوله تعالى وربك فكب امر من توثيق قبل الامر بالصلوة

وغيرها. وعرف قدر الشرك عند الله وقدر التوحيد. فلما انذر صلى الله عليه وسلم - 00:48:02

الناس استجاب لهم القليل واما الاكثر فلم يتبعوا ولم ينكرروا حتى بادئهم بالتمثيل عن دينهم وبيانا خالصين فاشتد عداوتهم له ولمن تبعه وعذبوهم عذاب شديد. فارادوا يفتنوهم عن دينهم كمان زي ما هذا عرف ان الاسلام لا يستقيم الا بالعداوة لمن تركه. وعيوب الا وعيوب دينه والا - 00:48:22

قد كان لاولئك المغذبين رخصة ففعلوا وجرى بينه وبينهم ما يقول وصفه وقص الله سبحانه به في كتابه. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الله عليه سورة اقرأ جاء - 00:48:52

وهو لاول مرة يرى ملك الوحي خائفا ويرتعش حتى جاء الى زوجته خديجة وقال لها زميوني زمي وبعد ما زملوه عليه الصلة والسلام ودثروه وغطوه ذهب عنه شيء من الروع بعد ذلك باي - 00:49:07

بعد الفتور شيء من الوحي انزل الله عليه يا ايها المدثر قم فانذر جاء في صحيح البخاري من حديث ابي سلمة وعائشة وابن عباس ان اول ما نزل من الوحي على رسول الله اقرأ باسم ربك - 00:49:30

وجاء في صحيح البخاري من حديث جابر ان اول ما نزل يا ايها المدثر الصواب كما قال الامام محمد رحمة الله هو غيره من اهل العلم ان اول ما نزل انباء اقرأ - 00:49:51

واول ما نزل انذارا يا ايها المدثر فالنبي صلى الله عليه وسلم نبأ باقرأ وارسل بالمدهر وهو نبى ورسول. نبى يعني جاءه الوحي. رسول يعني امره الله ان ينذر قومه - 00:50:09

فلما انزل الله يا ايها المدثر قم فانذر بما ينذر من الشرك الذي عليه قوم من المبتدعات التي عندهم قم فانذر وربك ربك فكبر قال المفسرون اي وحده وحده وعظمته وحده - 00:50:28

وثيابك فطهر. قال المفسرون ثيابك فطهر يعني قلبك طاهر من الدنس. طيب الاية فيها ذكر الشياب قال العلماء هذا على سبيل الاشارة كما تطهر ثوبك من النجس الظاهر فطهر قلبك من الشرك - 00:50:52

فانه اولى ولذلك قال والرج فاهجر يعني الشرك اترك لو كان عليه ابوك وجده وعمك وخالك الرجزة تهجر ولا تنموا تستكثر ولربك خمس ايات بالانباء وخمس ايات في الانداء يقول الامام رحمة الله فمن فهم ان هذه اول اية ارسله الله بها او الاية ارسله الله يعني صار رسولا بايش؟ يا ايها - 00:51:12

قم فانت عرف انه سبحانه امره ان ينذر الناس عن الشرك اي الشرك؟ هم يعرفون الله؟ هم يعرفون اسماء الله. هم يعرفون بيت الله. يحجون يعتمرون اي شرك ينذرهم عن الشرك في الالوهية. لماذا تعبدون؟ تتقربون الى الاوليات. وتجعل - 00:51:42

له اصناما وصورا وقبورا واظرحة فلما النبي صلى الله عليه وسلم انذرهم وبشر من اتباعه. ماذا صار؟ اتباعه قليل من الناس ممن حالهم وصدقهم كابي بكر اول الناس اسلاما للرجال وخدیجه اول النساء اسلاما من النساء علي اول - 00:52:10

الشباب اسلاما او صغار اسلاما وايضا زيد اول الموالي اسلاما فهؤلاء والناس اسلاما القليل من الناس لا يبلغون لا يبلغون البظعة عشر رجلا وعامة قريش لم يصدقوا ولم يكن يذبوا. لم يصدقوا لانه اهتموا بما عليه ابائهم واجدادهم. ولم - 00:52:42

لعلهم بانه لا يكذب ما عرف ولا عرفوا عليه كذبا واحدا فقط اذا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لما امره الله ان ينذرهم عن الشرك اي شرك في الالوهية الشرك في العبادة - 00:53:17

يجب ان نفهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وربك فكبر امره بالتوحيد. ما قال له روح قل لهم لا تقتلوا البنات ما قال له روح قل لهم لا تزدواجا. ما قال لهم رح قل لهم لا تأكلوا الميتات. لا اعظم شيء التوحيد وربك ذكرته - 00:53:38

والرج فاهجر امر بالتوحيد ونهي عن الشرك. اعظم شيء انت اذا اردت تهتم باوالادك وذرتك واهلك وجماعتك اعظم ما تهتم به التوحيد. اعظم ما تهتم به الشرك ما امرهم بالصلوة - 00:53:58

جلسوا عشر سنوات في مكة ليسوا مخاطبين بالصلوة على سبيل الوجوب انما كانوا مخاطبين بالتوحيد هذا يدلنا على ان هناك قدر الشرك وخطر الشرك عند الله وعند رسوله. وعظم مكانة التوحيد وقدر التوحيد عند الله - 00:54:19

فاستجابة القليل واما الاكثر فلم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكروا عليه ولم يشنعوا عليه. الى متى يقول الامام حتى بادأهم بالتنفير عن دينهم وبيان نقصه وعيوبه. يعني لما قال لهم يا جماعة اعبدوا الله ما قالوا له كلام الغلط. لأن انت لما تكون -

00:54:39

حق النصراني اعبدوا الله ما يقول لك غلط يقول لك صحيحة. نعم قلت والله تقول اليهودي اعبدوا الله بنوت صحيحة ما اعبدوا الله هذا كلامك ما هو غلط عندكم صحيحة؟ اذا متى يبدأون العداوة معك؟ كما بدأوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. ما بدأوا العداوة مع النبي -

00:55:13

لما قال لهم اعبدوا الله ما بدأوا العداوة متى بدأ العداوة معه؟ لما قال لهم انتبهوا لهذه القضية. ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر. ان هذه الاصنام هي لا تسمع لا تبصر لا تعقل ان الذين تدعون من دون الله عباد -

00:55:31

امثالكم عباد يا جنبي يا انسني يا ملك ياولي يا نبي يا رسول عبادنا امثالكم كيف وهو لما قالوا لهم هذا الكلام بدأوا العداوة معه انت الان اذا قلت لليهودي والنصراني اعبدوا الله ترى الصليب ما ينفعك خلاص الان انت تصبح عدو -

00:55:56

اذا قلت للنصارى اعبد الله لليهود اعبد الله عز وجل. عزيز لا ينفعك خلاص ولا تصبح انت عدو لذلك دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قائم على امرتين الامر بالتوحيد والترغيب فيه والنهي عن الشرك والتنفير عنه -

00:56:19

والتنفير عن ما يجوز تقول للنصارى والله انت على خيرها؟ ده احنا اخوة. لا اذا كان تقصد اخوة المكان هذا شيء لكن ما في شيء بيننا وبين اه الكفار اسمه اخوة دينية انما المؤمنون اخوة -

00:56:38

اذا لابد ان ننتبه لهذه القضية نتعايش سلميا هذا شيء اخر. اهل الاسلام لا يبغون على اليهود والنصارى الذميين في بلاد الاسلام. النصارى عاشوا في مصر مئات السنين منذ دخول الاسلام الى اليوم في امن وامان. ما حد جبرهم على الاسلام -

00:56:57

عاشوا في بلاد الشام مئات السنين في اليمن. ما حد جبرهم على الاسلام. في العراق ما حد جبرهم على الاسلام. هذا شيء اخر. لكن لا يجوز ان نقول لهم ها هي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا بد من الامر بالتوحيد والترغيب فيه والنهي عن الشرك والتنفير -

00:57:17

فلما قام بهذا الامر ما الذي حصل؟ حينئذ اشتدت عداوتهم له صلى الله عليه وسلم من تبعه صاروا يعذبونه يشتمونه ها ينفرون الناس عنه يتهمونه بالجنة النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة -

00:57:37

ليش؟ دعاءياتك هذى بعد يتهمونه بأنه شاعر وبأنه يقال الامام فمن فهم هذا عرف ان الاسلام لا يستقيم الا بالعداوة لمن تركه وعيوب دينه ما هي الاسلام في قلبه لم يستقيم الا بامررين. اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. هذا امر -

00:58:00

تعظيم وتضييف معه الولاء لله. الحب لله والبغض لله عز وجل يجب ان الانسان يحمل في قلبه بؤ للمشرك لشركه وكفره ما يجوز للانسان ان يرثى عن الكفر وعن عن الشرك ما يجوز هذا الكلام -

00:58:27

اذا كنت لا ترضى الظلم فكيف ترضى بالشرك؟ الشرك اظلم الظلم. اعظم الظلم فلذلك الكفار عادوا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال ابراهيم عليه السلام ها بدا بيننا وبينكم العداوة والبغض -

00:58:54

قلت ليش؟ لانه خلاص يقول لهم يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. ماذا قال ابو لهن لم تنتهي لارجمتك وان ترني مليا نتأمل ان ابراهيم عليه السلام هذه ملته ونحن على ملته. فالنبي صلى الله عليه وسلم كذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا -

00:59:16

عدوى وعدوكم اولىء يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئس الكفار من اصحاب القبور. لا تجدوا قوما يؤمرون لله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله -

00:59:42

لا يجوز موالاة الكفار محبتهم القلبية. يمكن انت تحبه لانه ابوك هذه محبة فطرية. او لانها زوجتك هذه محبة يمكن انت تحبه لاحسانه اليك لانه جارك هذا شيء اخر. لكن لا يجوز ان تحبه لدیني بل تبغضه لدیني -

00:59:59

هذا امر اخر فنحن لا بد ان نفرق بين هذه الامور. الكفار لو من هنا الى الف سنة تقول لهم نعبد الله يقول لك كلام طيب الصدق كلام

طيب. ها؟ القتل محرم كلام طيب لن يخالفونك؟ اذا قلت لهم انتم على ضلاله وانتم على - [01:00:21](#) -
من فهم هذا عرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يوفقنا لاتباع هدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:00:43](#) -